



دوافعهم مختلفة!!!

(مترجم)

الخبر:

قال الرئيس أردوغان في حفل الإفطار الذي جُهِز تكريماً لرئيس البرلمان القديم والجديد إسماعيل كهرمان إنه "فخور بكونه عضواً في البرلمان لمدة ١١ عاماً بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١٤"، "أنا سعيد بكوني مع النائب الذي عمل طوال حياته من أجل زيادة سلطة ومكانة البرلمان الذي يعد مصدراً للقوة والإرادة الوطنية، كما أننا سنواصل العمل معاً".

التعليق:

يذكر بيان الرئيس أردوغان هذا بالبيان الذي أدلى به أربكان بعد أن أصبح رئيساً للوزراء، وانضم إلى السلطة في عام ١٩٩٦ حيث قال "الحمد لله لقد أدركت حلمي الذي بات ٢٥ عاماً".

هذه الأنواع من القادة لديها دائماً دوافع مختلفة. فدوافعهم دائماً هي الجلوس على عرش السلطة التي يتم استخدامها للإهانة والعار. هؤلاء القادة ليس لديهم دافع أو مهمة لصالح الإسلام. ولم يأخذوا على عاتقهم أبداً مشاكل الأمة. بدلاً من ذلك تناولوا مشاكل الكفار الإمبريالية. أردوغان الذي يعتبر تلميذ أربكان ليس لديه أيضاً مثل هذه المشكلة أو المهمة لصالح الإسلام. فبدلاً من ذلك كان هدفهم هو دعم النظام غير الإسلامي (العلماني)، والذي يخدم الكفار المستعمرين. تماماً كما أعطى أربكان حياته للنظام البرلماني الديمقراطي الإنجليزي، الآن الرئيس أردوغان يقدم حياته للنظام الأمريكي الذي أوجد النظام الرئاسي. لم يقدم أي من هؤلاء حياته من أجل إقامة الخلافة، النظام السياسي في الإسلام. وبدلاً من ذلك قضاوا حياتهم في تعزيز البرلمان الذي دمر درع الأمة (الخلافة)، كما كان لهذه المؤسسة الدور الأكبر في محو الحياة الإسلامية. وفي الواقع ليس هناك ما يدعو للدهشة هنا. فحياة أردوغان السياسية كافة تدل على نفسه وحزبه، فتمثلهم كمحافظين ديمقراطيين. وقد ذكر أردوغان هذا الشيء في مناسبات مختلفة.

والشيء المثير للدهشة هو أنه بالرغم من تصريحات أردوغان هذه، هناك دعم من جزء من الشعب. ومنذ تأسيس الجمهورية، دعم بعض المسلمين هذه النوعيات من الأفراد حتى اليوم. على سبيل المثال، عندما جاء عدنان مندريس إلى السلطة حصل على دعم المسلمين من خلال تحويل الأذان الذي كان باللغة التركية، ليصبح باللغة العربية. ومرة أخرى عندما جاء أوزال إلى السلطة، أصبح المسلمون سعداء بأن رئيس الوزراء الإسلامي أصبح عضواً في السلطة. أو عندما كان أربكان يجلس في مكتب رئيس الوزراء كان يطلق عليه زعيم المجاهدين. وأخيراً، كان أردوغان الشخص الذي دعمه المسلمون أكثر من غيره.

وعلى الرغم من أن كل هؤلاء القادة كان يُطلق عليهم اسم شخصيات إسلامية، إلا أنهم لم يفعلوا شيئاً باسم الإسلام. فعلى العكس تماماً، هم يمنعون عودة الإسلام إلى الحياة. وقد قضت هذه الشخصيات كل وقتها في مكاتبها لتقوية النظام الذي محى الإسلام من الوجود. لقد استفدوا كل ما لديهم من قوة وسلطة لتعزيز البرلمان الذي يمنح السيادة للشعب ويضع القوانين. وعندما تتحدث هذه الشخصيات تدعي أنها تتحدث باسم الإسلام والأمة. ولكن عندما يكون هناك شيء يجب القيام به، فإن أفعالهم تكون دحضاً وإبطالاً لأقوالهم لا غير. هم لا يعملون على إرجاع الإسلام إلى السلطة مرة أخرى، وإنما يستمرون بكونهم عراقيل أمام تحكيم الإسلام.

لذا فإن الدوافع في هذا النوع من القادة مختلفة. المهمة / الدعوة عندهم هو شيء مختلف، هدفهم مختلف، إجراءاتهم مختلفة، ولكن إذا كان هناك شيء صحيح في حياتهم، فهو أن كل شيء ما عدا الإسلام صحيح!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يلماز شيلك